

الدرس (3) من التعليق على متن الورقات

خالد المصلح

سم بالله يا اخي. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين.
الصوت ما هو. اللهم اغفر لنا نحن المسلمين الجويني رحمه الله تعالى تعريف بعض مصطلحات علم الاصول والفقه اخاه -

00:00:00

من العلم والعلم معرفة المعلوم على ما هو به. والجهل والجهل تصوير الشيء على خلاف ما هو به والعلم والعلم والعلم الضروري ما لا يقع على نظر واستبداد في العلم الواقعي باحدى الحواس الخمس التي هي حاسة السمع والبصر والشم والذوق واللمس او بالتواتر -

00:00:40

واما العلم المكتسب فهو الوقوف على النظر والاستدلال. والنظر هو الفكر هو هو الفكر في حال فيه والاستدلال طلب الدليل. والدليل هو المرشد الى المطلوب. والظن تجوييد امرين ادھما عن الآخر. واصول واصول الفقه -

00:01:10

طوفوا على سبيل الاجمال وكيفية وكيفية الاستدلال بها. طيب. الحمد لله رب العالمين نحمده حق حمده وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على -

00:01:40

ابراهيم انك حميد مجید. اما بعد في هذا المقطع من كتاب المؤلف تتمة المقدمة التي قدم بها بين يدي هذه الرسالة الورقات. يقول ابو المعالي الجويني رحمه الله هو الفقه اخص من العلم. مناسبة ذكر هذه -

00:02:00

لما تقدم انه ذكر في ما مضى تعريفا الفقه وانه معرفة الاحكام الشرعية التي طريقها الاجتهاد. والمعرفة هي علم فهل كل علم فقه؟
فبین رحمه الله ان الفقه اخص من العلم -

00:02:30

ارادوا بالفقه هنا الفقه في معناه الاصطلاحي. فان الفقه في المعنى الاصطلاحي اضيق دائرة من العلم ذلك ان العلم يطلق على ما هو اعم من معرفة الاحكام الشرعية التي طريقها -

00:02:56

ايها ب فيطلق العلم على العلم بكتاب الله تعالى وفهمه والعلم بسنة النبي صلی الله علیه وسلم والعلم باللغة والعلم بسائر صنوف العلم وفنونه. فالعلم اوسع دائرة من الفقه والفقه نوع من العلم -

00:03:16

ولهذا قال والفقه اي في معناه الاصطلاح اخص من العلم. والنسبة بين العلم والفقه نسبة عموم كل اه مطلق عموم وخصوص مطلق. معنى العموم الخصوص المطلق ان كل فقه فهو علم -

00:03:36

وليس كل علم فقهها. هذا معنى العموم والخصوص المطلق. ويستعمله العلماء في نسبة الاشياء بعضهم الى بعض فالعموم الخصوص المطلق دائرتان دائرة داخل اخرى اوسع من دائرة فالعلم دائرة -

00:03:56

ليرة والفقه دائرة داخل هذه الدائرة فكل فقه يدخل في العلم لكن ليس كل علم يدخل في الفقه هذا معنى قوله رحمه الله والفقه اخص من العلم. وكذلك في المعنى اللغوي الفقه اخص من العلم -

00:04:16

لان العلم المعرفة والفقه الفهم والفهم هو احد آآآ الطرق يحصل بها العلم فعلى هذا يقال الفقه اخص من العلم لغة واصطلاحا. بعد ذلك ذكر المؤلف رحمه الله مراتب ادراك المعارف -

00:04:36

مراتب ادراك المعارف. فالعلوم والمعارف تدرك على درجات وهي اربعة العلم والظن والشك والوهم يضيف بعضهم التقليد ويضيف اخرون الجهل. لكن في الحقيقة ان الجهل لا يصلح ان يكون من مراتب الادراك لانه لا ادراك فيه -

00:05:06

حيث ان الجهل هو عدم العلم. كما سأليه. فليس من مراتب الادراك الا اذا وسعنا الدائرة فقلنا المقصود ما يدرك وما لا يدرك فبعضهم قال مراتب الادراك خمسة وبعضهم قال مراتب الادراك اربعة وبعضهم اضاف التقليد فتكون ستة والذى عليه عامة - 00:05:43

الاصوليين ان مراتب الادراك اربعة العلم والظن والشك وهذا ما سيعرفه المؤلف رحمة الله هنا طيب ما مناسبة ذكر هذه المراتب في اصول الفقه ليس هناك مناسبة بينة لكن ادراك الاحكام الشرعية يجري فيه - 00:06:08

الامور فيدرك منها ما هو منها ما يدرك بالعلم ومنها ما يدرك الشك ومنها ما يدرك بالوهم انواع الادراكات للحكام هي هذه الاربعة باعلى مراتب الادراك وهو العلم. وبعضهم يسميه اليقين. وبين العلم واليقين - 00:06:37

فرق عند الاجتماع فالاليقين اعلى مراتب العلم. لانه ثبوت لا يتطرق اليه شك. واليقين تعرفون انه مراتب وليس مرتبة واحدة. فهناك علم اليقين وهناك عين اليقين. وهناك حق قل يقين فالاليقين مراتب وليس مرتبة كذا العلم مراتب - 00:07:11

اعلاه اليقين. يقول رحمة الله في تعريف العلم والعلم معرفة المعلوم على ما هو به هذا تعريف العلم الذي ذكره جويني رحمة الله و ما ذكره من تعريف هو احد المسالك التي سلكها العلماء رحمة الله في - 00:07:37

تعريف العلم فمن العلماء من ذهب الى بحث معنى العلم فاقتصر له عدة تعريفات منها ما ذكره المؤلف هنا حيث قال في تعريف العلم وحده العلم معرفة المعلوم على ما هو عليه - 00:08:09

وهناك طريق اخر او طريق اخر وهي طريق من يرى ان العلم لا يحد اي لا يعرف وهذا ما ذهب اليه الجويني صاحب الورقات رحمة الله في كتاب البرهان فانه رجح ان العلم لا يحد - 00:08:31

فالعلم لا يمكن ان يحد ويعرف وفق صناعة الحدود والتعرفيات. وهذا جرى عليه اهل العلم في عدد من المصطلحات فلا يدخلون في تعريفه. فمثلا عندما الماء يقولون معرفة الناس معروف السماء بعضهم يقول معروف الارض معروف - 00:08:56

الحب معروف. وهناك معاني لا تدخل تحت صناعة الحدود والتعرفيات. فيكتفون بمعرفتها وشهرتها عن ان يذكروا لها حدا وهذا ليس بغرير ذلك ان من الاشياء ما يدركه الانسان ادراكا واضحا جليا لكن تتقادع عن بيانه وايظاهه - 00:09:25

والتعبير عنه الكلمات والحروف. فلا يستطيع ان يعبر عنه بحد بين. فيقول معروف ولهذا ابن القيم لما عرف الحب قال وليس هناك تعريف اوضح من اسمه يعني الحب يعرف بالحب. فما يحتاج الى ان يعرف - 00:09:54

اعرف ما يعرف به هو اسمه. وهذا ما ذكرت من انه هناك معاني تستقر في النقوس تكون واطحة وجليلة الى درجة انه يعجز اللسان عن اباتتها وهذا لا يعكر صفوها ولا يغيب معناها. اما ما يتعلق - 00:10:20

بالتعريف الذي ذكره المؤلف رحمة الله فهذا التعريف هو تعريف العلم اصطلاحا. حيث قال معرفة المعلوم على ما هو عليه والعلم هو ادراك الاشياء على حقيقتها ويشمل هذا الموجودات والمعدومات ولكن لابد في العلم ان - 00:10:43

يكون مطابقا للواقع والا لم يكن علما ولهذا قال على ما هو به يعني في الواقع والحقيقة وهذا الحد هذا التعريف ذكره الباقي اللانى ونسبه نسبة الجويني في البرهان الى الباقلاني رحمة الله. وذكره ايضا الغزالى عن الباقلاني الا ان هذا - 00:11:10

في تقويم التعرفيات فيه اشكالات فيرد عليه اولا ما يعرف بالدور يعرف بالدور ما هو الدور؟ الدور هو ان تدخل في حلقة مفرغة. الان ماذا قال المؤلف في التعريف؟ قال العلم معرفة - 00:11:39

المعلوم. ما هو المعلوم المعلوم لفظ مشتق من المعرف الان عرفنا عرف العلم باحد مشتقاته ونحن لم نعرف العلم الحدود والتعرفيات لا تدخل فيها مشتقات المعرف والا كان دورا لانه الان لما نقول العلم - 00:12:00

معرفة المعلوم طيب ما هو المعلوم يفهم من العلم والان هو يريد ان يعرف العلم ف تكون ما يعرف بالدور تدور في حلقة مفرغة لا يمكن ان تعرف العلم الا بمعرفة المعلوم ومعرفة المعلوم متوقفة على معرفة العلم هذا الملاحظة الاولى التي - 00:12:23

الانتقاد الاول الذي ذكر في هذا التعريف فلا يصلح ان يكون في التعرفيات شيء من مشتقات حد المعرف. قيل ايضا انه ليس بجامع الانه عرف العلم بالمعرفة والعلم ليس معرفة اعلى من المعرفة او اخص من المعرفة. فعلم الله لا يسمى معرفة. مع انه اوسع - 00:12:47

بعلوم واعلاها فقالوا انه غير جامع لانه لم يشمل علم الله تعالى. فعلم الله لا يسمى بالمعرفة هذى مسألة اختلف العلماء فيها تبحث في كتب العقائد هل يقال عرف الله - [00:13:19](#)

او لا يقال وعامة العلماء وحکي بعضهم الاجماع على انه لا تنسب المعرفة اليه بل هو جل وعلا والعلم اعلى من المعرفة. الاعتراف الثالث الذي ورد على هذا التعريف ان فيه - [00:13:39](#)

حسروا حيث قال العلم معرفة المعلوم على ما هو عليه و اذا كان المعلوم معرفة المعلومات على غير ما هي عليه فليست بعلم. اذا هي لا تدخل وبالتالي فنحن لا نحتاج ان نقول العلم معرفة المعلوم على ما هو عليه لانه لو كان على غير ما هو عليه لم يدخل في العلم. اذا - [00:13:59](#)

العلم هو معرفة المعلوم. معرفة المعلوم. ولا حاجة الى هذا لانه اذا عرف الشيء على غير ما هو عليه صار جاهلا صار جهلا وليس علما. كما سيأتي في تعريف الجهل الان. اذا هذه الانتقادات التي وردت على هذا التعريف والعلم - [00:14:33](#)

هو معرفة الاشياء وادراها هذا اقرب ما يقال في تعريفه معرفة الاشياء وادراها وبه يسلم من الاعتراضات الواردة على هذا التعريف بعد ان فرغ المؤلف رحمه الله من ذكر العلم ذكر ما يقابل وما يضاده وهو - [00:14:55](#)

الجهل وهذا سار عليه المؤلف فيما مضى في عدة مواضع حيث قال الاصل والفرع وآذ ذكر المقابل في التعريف هو مزيد ايضاح وبيان. لذلك ذكر الجهل والجهل احد مراتب الادراك على التقسيم الذي ذكرناه. لأنهم قسموا الادراك الى العلم - [00:15:23](#) والظن والشك والوهم والجهل. فيمكن ان يقال انه ذكر الجهل على انه مرتبة من مراتب الادراك ويمكن ان يقال انه ذكر الجهل لبيان ما يقابل العلم فذكر م مقابل الشيء يوضحه وضد يظهر حسن الضد وبضد - [00:15:49](#)

تتميز الاشياء ولهذا يعرف بعضهم العلم بأنه ظد الجهل ويعرف الجهل بأنه ظد العلم قال في تعريف الجهل والجهل تصور الشيء على خلاف ما هو عليه. تصور الشيء اي ادراكه - [00:16:09](#)

على غير ما هو عليه يعني على خلاف الواقع وعلى خلاف الحقيقة. ومعرفة الشيء على خلاف الحقيقة جهل وهو اعلى مراتب الجهل لأن الجهل نوعان جهل بسيط وجهل مركب. الجهل البسيط هو عدم المعرفة - [00:16:30](#)

والجهل المرتب هو معرفة نقىض الواقع لما تأتي لشخص وتقول له ما حكم التيم للصلة عند فقد الماء. فيقول لك لا اعلم. هذا جاهل او عالم جهل مانع او جهله؟ بسيط. عندما يقول لك لا يجوز. هذا جاهل او عالم - [00:16:55](#)

جاهل نوع جهله مركب لماذا سمي مركبا؟ لانه مكون من شيئين عدم المعرفة ومعرفة النقىض عدم المعرفة وما عرف الصواب فاشترك مع الجهل البسيط بعدم المعرفة لكن زاد عليه انه عرف خلاف الواقع خلاف الحق خلاف - [00:17:26](#)

الصحيح فلذلك سمي جهلا مركبا وهذا معنى تسميته بالمركب انه مكون من من شيئين من عدم قلب ومن اعتقاد خلاف الواقع او خلاف الصحيح او خلاف العلم وفيه قبل البيت المشهور قال حمار الحكيم توما - [00:17:50](#)

لو انصف الدهر كنت اركب. حكيم هذا اسمه توما. ووصف بأنه حكيم على وجهه تدر به لانه ما عنده معرفة ولا علم. فقال حماره لو انصف الدهر كنت اركب. ليش؟ قال لاني جاهل بسيط - [00:18:12](#)

وصاحبي اللي هو توما جهنم مركب فجهله مركب لان يخبر بخلاف الواقع وآولا علم عنده اذا عرفنا من هذا ان المؤلف عرف العلم واحد نوعيه بين نوعين ها يا اخوان بالجهل المرتب عرف الجهل باحد نوعيه وهو الجهل المركب - [00:18:34](#)

ماذا اقتصر على الجهل المرتب؟ لانه الاعلى ويتضمن الجهل البسيط. فالجهل المركب مركب من بسيط ومن ومن ما هو اشد وهو اعتقاد خلاف الواقع بعد ان فرغ المؤلف من ذكر - [00:19:03](#)

العلم وما يقابلها انتقل الى ذكر مراتب العلم. فقال في مراتب العلم والعلم الضروري هذا النوع الاول واما النوع الثاني من العلم فهو العلم الكسبي. نعرف اولا ما هو العلم الضروري قال في العلم الضروري في تعريفه ما لم يقع عن نظر واستدلال - [00:19:20](#) ما لم يقع اي ما لم يحصل ويدرك وتدرك النقوص عن نظر واستدلال. وذلك ان العلم المعرفة بالاشياء نوعان معرفة يقينية لا يمكن ان ينفك عنها الانسان. ولا يحتاج فيها الى استدلال ولا الى نظر - [00:19:49](#)

هذا يسمى ايش؟ علم ضروري يعني يضطر الى معرفة الانسان ما له فيها وهذا كالعلم بان للخال لهذا الكون خالقا ما يمكن ان ينفك عنه الانسان لذلك الخلق كلام - 00:20:24

يطلبون من يبعدون اليه ومن يعتقدون انه رب هذا الكون. اعتقاد ان الواحد نصف الاثنين هذا علم ضروري وهو من الامور العقلية اعتقاد ان ذهاب النهار بغروب الشمس علم ضروري لا يختلف فيه الناس اذا غربت الشمس فقد ذهب النهار. هذى - 00:20:47

ضرورية لا يحتاج في التوصل اليها الى استدلال ولا الى نظر لذلك قال ما لم يقع عن نظر واستدلال وسيعرف النظر وسيعرف الاستدلال لكن يحتاج الى ان نذكر ما المراد بالنظر وما - 00:21:21

المراد بالاستدلال هنا لاجل ان يتبيّن لنا المعنى. النظر هو الفكر والتأمل. يعني لا يحتاج الى ان تفكرا ولا ان تتأمل هو علم يقع في النفوس بدون تأمل ولا فكر. النوع الثاني او الامر الثاني - 00:21:38

آآ في التعريف قال دون نظر ولا استدلال اي دون طلب دليل ما يقال ما الدليل على كذا؟ ما الدليل على اننا النهار؟ ما تحتاج الى ان تبحث عن ادلة؟ اذا احتاج النهار - 00:21:59

الى دليل فكيف يصح في الذهان شيء اذا احتاج النهار الى دليلاً فاذا كان الشيء الواضح يحتاج الى دليل فعند ذلك لا يمكن ان يصح شيء في الذهان. ولهذا يقولون - 00:22:17

المشاهدات لا تحتاج الى براهين ادلة يكفي المشاهدة في الايات ومن انكر المشاهدات فقد غيب العقل فهو اما جنون او مجاهدة طيب اذا عرفنا ان العلم الضروري هو ما لا ينفك الانسان عن ادراكه يدركه كل احد - 00:22:39

ويعرفه كله سوي عاقل هذا ما يتعلق بالعلم الضروري لا يحتاج فيه الى دليل ولا الى برهان. طيب ما هي طرق حصول العلم الضروري قال رحمة الله كالعلم الواقعي يعني الحاصل باحدى الحواس الخمس. كالعلم الحاصل باحدى الحواس الخمس - 00:23:09

ثم فصل هذه الحواس التي هي حاسة السمع والبصر والشم والذوق. واللمس ادراكنا الان ان ثمة في المكان الذي نحن فيه في المسجد ادراكنا ان في المسجد ضوء يحتاج الى دليل فيه نور يحتاج الى دليل هذا يدرك بالبصر لا يحتاج ان تستدل تقول والله شف - 00:23:38

هذه الشمعة وهي موصلة بالكهرباء والكهرباء هذا اه اعطتها طاقة فاضاءت كل هذا لا تحتاج اليه يكفي فيه الادراك. ادراكك بان هذه الطاولة ملساء تحتاج الى اكثر من ان تضع يدك عليها تلمسها فمسك لها يفيدك العلم بانها ملساء - 00:24:05

ادراكك ان هذا الجهاز حار او بارد كذلك باللمس. ادراكك ان الطعام حلو او مر او مالح يكفي فيه ذوق هذه حواس يحصل بها العلم الضروري فالعلم الضروري هو المستند الى الحواس الخمس. وقال الخمس لانها علم على الحول - 00:24:30

الظاهرة الحواس نوعان. الحواس ظاهرة وحواس باطنية. الحواس الظاهرة هي السمع والبصر شم واللمس الذوق. اما الحواس الباطنة فهي الحدس. والتخيّل. والفراسة. كل هذه حواس باطنية. ولا يحصل بها العلم الضروري. الفرق بينهما ان تلك تحتاج الى تفكير - 00:25:01

والى استدلال اما هذه فالعلم بها لا يحتاج الى اكبر من اعمال الحاسة فقط اذا عملت الحاسة ادركت الامر هذا الطريق الاول. الطريق الثاني قال او بالتواتر والتواتر المراد به خبر جمع يمتنع تواظؤهم على الكذب - 00:25:35

خبر جمع يعني مجموعة من الناس يمتنع تواظؤهم عن الكذب وسيأتي تفصيل هذا قالوا فالتوتر هو ثانى ما يحصل به العلم الضروري واشترطوا في هذا الخبر المتواتر ان يكون نقاً عن محسوس. عدنا الى الحواس - 00:26:11

فعندما يخبر جماعة المسجد ان خطيبهم قد سقط من المنبر هذا يخبرون به عن تفكير واستدلال ولا عن نظر مشاهدة؟ هل نظر ومشاهدة؟ فلما كل جماعة المسجد وهم عدد لا يتواتأ على الكذب عادة ويقولون سقط امامنا - 00:26:45

من المنبر. هذا الخبر يفيدك علماً ضروريًا لانه ما يمكن هؤلاء كلام يكذبون ثم الذي اخبروا به هل هو امر عقلي؟ او عمرو يستند في ادراكه الى الحواس؟ يستند الى الحواس. فلذلك - 00:27:15

كان هذا من العلم الضروري لكن لو جاء الان النصارى كلهم وهم اكثر من مليار وقالوا عيسى ابن الله هذا تواتر لا يمكن ان يتواطؤ على الكذب نقول صح لكن ما اخبروا به ما نوع الخبر؟ هل هو امر يدرك بالحواس او امر عقلي - 00:27:35

امر عقلي وبالتالي هذا التواتر لا ينفع. ومثله لو تواتر نقل اصحاب البدع الرافضة عن اهدي وانه في السرداب هذا لا يفيده. لماذا؟ لأنهم ينقلون عن استدلالات عقلية ثم انه لا يمكن - 00:27:57

ان يكون هذا واقع يكذبه العقل. فلو جاء شخص الان لولا ان الله اخبر ان النار التي القى فيها ابراهيم كانت برقا وسلاما ما صدقناه. لأن الذي جرت به العادة ان - 00:28:19

النار محرقة لكن لأن الله اخبر قلنا امنا وصدقنا فما بهذا يعلم ان العلم ما قالوا يرجع الى ما تدركه الحواس ادراكا لا التباس فيه. سواء كان بال المباشرة والمشاهدة او كان ذلك بالخبر لكن يشترط في الخبر ان يكون خبر - 00:28:38

ترى ان يكون الخبر عنن لا يتواطئون على الكذب عادة. قال رحمة الله طبعا العلم الضروري بعضهم يسميه العلم البدهي وبعضهم يجعل العلم البدهي قسما من اقسام العلم الضروري. ويقول في العلم البدهي هو العلم الذي لا يحتاج الى ادنى - 00:29:07

آآ هو الذي يدرك بادنى نظر بادنى نظر. واما العلم الضروري فهو الذي لا يدرك الذي لا يحتاج بالكلية الى اي نوع من النظر. لكن على كل هذا يعني مسألة آآ قريبة العلم البدهي هو العلم الضروري والمقصود به ما لا يحتاج الى استدلال - 00:29:33

ولا نظر ولا نظر. نعم. قال رحمة الله واما العلم المكتسب هذا النوع الثاني من انواع المعارف. والعلوم ادراك العلوم بان يكون ضروريا واما ان يكون مكتسبا وهذا القسم - 00:29:58

عرفه قال هو الموقوف على النظر والاستدلال موقوف يعني الذي لا يحصل محبوس ممنوع حتى يكون نظر واستدلال فهو العلم الذي لا يدرك الا بالتفكير والتأمل واقامة الحجة والبرهان وهذا هو غالب العلم - 00:30:13

فإن غالب العلم لا سيما الفقه لا يكون الا بالنظر والاستدلال. يعني انت لو اردت ان تحصر المسائل التي لا تحتاج الى نظر ولا ولا استدلال في مسائل فقه وجدتها محدودة محصورة اما - 00:30:38

ما يحتاج الى نظر واستدلال فهذا شيء لا حد له ولا حصر غالب العلم على هذا النحو قال رحمة الله والنظر والان عاد الى ذكر النظر والاستدلال في تعريف العلم الضروري وفي تعريف العلم - 00:30:54

المكتسب عاد الى ذكر آآ النظر والاستدلال قبل ما ذكر في النظر والاستدلال العلم المكتسب يسمى العلم النظري ومن اسمائه العلم الاستدلالي بناء على انه يكون بالنظر ويكون بالاستدلال. طيب النظر قال والنظر هو الفكر في حال - 00:31:15

فيه هذا تعريف النظر. النظر هو الفكر وهو التأمل في حال المنظور فيه. طبعا هذا فيه اشكالية ما تقدم من ان التعريف يلزم عليه الدور لانه قال حال المنظور ومن المنظور؟ المنظور لا يعرف الا بالنظر. فيكون دورا لكن هذا مما يتتجاوز فيه - 00:31:44

رحمهم الله لوضوحه المراد ان النظر هو الفكر هو اعمال الفكر والتأمل في الشيء ليصل الى علم او ظن بمطلوب تصوري او تصديقي. اذا النظر اعمال الفكر في شيء او امر للوصول الى علم بمطلوب اما تصديقي او تصوري. وهنا نحتاج الى ان نعرف - 00:32:10

ما الفرق بين التصديق والتتصور؟ التصور هو معرفة الشيء مجرد ادراك الشيء حضور صورته في العقل لما اقول لك الان انسان ايش اللي يجي فيه في ذهنك ما الذي يتتصوره عقلك؟ واحد من البشر واحد منبني ادم هذا يسمونه تصور علم تصوري - 00:32:45

اما العلم التصدقي فهو نسبة شيء الى شيء او اثبات شيء لشيء فلما اقول انسان كاتب. فلما اثبت وصف الكتابة للانسان صارت صار الان زائد على التصور صار تصديقا لانه اثبات شيء لشيء - 00:33:10

وهذه طبعا يعني مصطلحات يذكرها الاصوليون وقد يفصلون فيها اه في لكن نحن نذكرها على وجه الاختصار. آآ المقصود ان النظر في الفكر النظر هو الفكر في حال المنظور فيه كما - 00:33:35

ذكرت آآ وهو ان يؤدي النظر الى علم او ظن بمطلوب تصديقي او تصوري والفكر هو حركة النفس في المعقولات. واما حركتها في المحسوسات فيسمونه تخيلها النظر في المحسوسات يسمونه تخيل لها - 00:33:55

تجري في ذهنك انك دخلت حديقة فيها انهار وفيها طيور وطرقها بدعة انت الان هذا ولا تخيل؟ تخيل لانه يتعلق بالمحسوسات. اما

الفكر فهو يتعلق بالمعقولات عندما تفكرا آآ في صنع الله عز - 00:34:23

في خلقه وبديع قدرته هذا فكر في في امور ذهنية وليس امورا حسية وقد يختلط الشيء فيكون فكرا وقد يكون فكرا يحتاج فيه الى النظر طبعا هذا اصطلاحات والا الفكر - 00:34:43

الحقيقة يشمل التخييل لأن التخييل هو نوع من اعمال الفكر لكن على التصريف الذي ذكره الاصوليون يذكرون الفكر في المعقولات فقط طيب قوله رحمة الله والاستدلال طلب الدليل. ولما ذكر لأن النظر انتقل الى الاستدلال الاستدلال استفعال. من الدليل - 00:35:03

وهو طلب الدليل ولذلك قال والدليل لأن احتاج الى ان يعرف الدليل الاستدلال طلب الدليل لأن استدلال استفعال وهو طلب معرفة الشيء طلب ما يدل عليه طيب ما هو الدليل؟ قال الدليل هو المرشد الى المطلوب. الدليل - 00:35:23

فيعمل بمعنى فاعل. اي دال فالدليل هو الدال ومعناه في اللغة المرشد ولذلك قال الدليل هو المرشد الى المطلوب وهو ويطلق على شيئاً يطلق على ناصب الدليل الذي اقام الدليل - 00:35:44

ويطلق على الدليل نفسه اي ما تحصل به الدالة لأن يأتي من يضع الاشارات للدالة على الاماكن هذا الواقع نفس واطع الاشارات في الطرق هذا دليل لأن ما وضع هذه الاشارات لا يدل الناس على اماكنه وهو عارف بها - 00:36:07

هذه الاشارات نفسها التي تقول الرياض من هنا ومكانة من هنا هذه نفسها دليل لأنها تحصل الدالة فالدليل في اللغة يطلق ويراد به ناصب الدليل ويطلق ويراد به ما تحصل به الدالة - 00:36:37

وهذا شامل لما قال المؤلف رحمة الله حيث قال هو المرشد الى المطلوب لكن الغالب في استعمال الاصوليين ان الدليل يقصد به ما تحصل به الدالة وليس المرشد او الناصب للدليل. وهذا هو المعنى العام للدليل. لأنه علامة وامارة تدل على الشيء - 00:36:56

دليل النهار وظهور النجوم دليل الليل. فقد يكون الشيء مرشدا للمطلوب ولكن لا يسمى دليلا. القسم الاول من المعارف والمدركات وهو العلم وذكر ما يقابل وثم ذكر اقسام العلم الى علم ضروري وعلم مكتسب ثم عرف النظر وعرف الاستدلال - 00:37:23

القسم الثاني او الثالث من اقسام الادراك الظن قال فيه رحمة الله والظن تجويز امرين ادهما اظهر من الآخر هذا تعريف الظن وهو احد مراتب ادراك الاشياء والظن في اللغة - 00:37:43

يطلق على الامرين المحتملين الذي يرجح ادهما هذا بالنسبة للظن في اللغة ويطلق الظن ويراد به اليقين ومنه قول الله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون اما في الاصطلاح - 00:38:02

فقد اصطلاح اهل الكلام والاصوليين على اطلاق الظن على ما كان فيه احتمال الامر الذي فيه احتمال الذي يرده احتمالاً ادهما ارجح واذا قالوا هو الراجح من الاحتمالين - 00:38:36

ويقابل الظن الوهم وهو المرجوح فقوله رحمة الله تجويز امرين ادهما اظهر من الآخر تجويز اي توسيع ورود امرين على شيء واحد لكن احد هذين الامرين ارجح من الآخر وهذا معنى قوله وتجويز امرين - 00:39:01

ادهها اظهر والمراد بالتجويز هنا الاحتمال واما الشك فالشك في اللغة يطلق على الظن واما في الاصطلاح فهو ما ذكره المصنف رحمة الله من انه تجويز امرين لا مزية لادهها على الآخر - 00:39:27

اذا يختلف الشك عن الظن في ان الظن هو ترجيح احد الاحتمالين واما الشك فالاحتمالان مستويان لا ترجيح لادهها على الآخر بعد ذلك قال المصنف رحمة الله ايش عندكم في - 00:39:53

واصول الفقه طرقه لم يذكر المصنف الوهم اكتفاء بالظن لأن الوهم يقابل الظن فالظن هو الاحتمال الوهم هو الاحتمال المرجوح الوهم هو الاحتمال المرجو واما الظن فهو الاحتمال الراجح واما الشك فهو استواء الاحتمالين دون ترجيح ادهما - 00:40:18

التقليد آآ سيأتينا في مقابل الاجتهاد وهو ليس في الحقيقة من مراتب الادراك انما هو من طرق حصول العلم لأن العلم يحصل بالتقليد او بالاجتهاد او المعرفة تحصل بالاجتهاد او بالتقليد وسيأتي ان شاء الله تعالى في اخر القراءة - 00:40:44

آخر ما ذكر المصنف او يعني من اخر ما سذكره من كلام المصنف اليوم تعريف اصول الفقه قال رحمة الله واصول الفقه طرقه على سبيل الاجمال وكيفية الاستدلال الان وصلنا كل هذه المقدمات لنصل - [00:41:11](#)

الى اصول معرفة ما هي اصول الفقه فما تقدم مقدمة. النتيجة ما ذكر هنا في قوله واصول الفقه طرق الفقه اي طرق الفقه على سبيل الاجمال وكيفية الاستدلال بها - [00:41:30](#)

هذا ما يتعلق بيان اصول الفقه تقدم في اول الرسالة انه لقب او اسم مركب من مفردتين اصول وفقه عرف المؤلف [الاصول وعرف الفقه وعرف ما تحت هذين التعريفين](#) - [00:41:50](#)

من كلمات الان وصل الى النتيجة فقال في تعريف اصول الفقه طرقه الظمير يعود الى الفقه سيكون المراد طرق الفقه على سبيل الاجمال وكيفية الاستدلال بها طرقه اي طرق الفقه والطرق هي السبيل التي يدرك بها الشاي ويوصل بها اليه - [00:42:20](#)

على سبيل الاجمال هذه حال من الهاء في قوله طرقه والمعنى ان اصول الفقه هي او هو ان اصول الفقه هو طرق تحصيل الفقه على وجه العموم هذا معنى الاجمال - [00:42:51](#)

دون دخول في الفروع والتخصصات لمعرفة اثبات الاحكام بالكتاب والسنن والاجماع والقياس وغير ذلك فنحن لا نتكلم عن دليل مسألة معينة انما نبين كيف تثبت الاحكام. طرق الفقه ما هي الطرق التي يثبت بها الفقه؟ العلم بالفقه ويعرف بها - [00:43:11](#)

الكتاب والسنن والاجماع والقياس وبقية الدلة التي ذكرها العلماء كقول الصحابي والاستصحاب والاستصحان والمصالح المرسلة هذه طرق الفقه هذه طرق تحصيل الفقه طرقه اي طرق تحصيله على سبيل الاجمال - [00:43:35](#)

اذا معرفة الطرق الموصولة الى الفقه هي من اصول الفقه المرتبة الثانية او الامر الثاني الذي يندرج في اصول الفقه هو كيفية الاستدلال بتلك الطرق ولذا قال وكيفية الاستدلال بها اي بتلك الطرق كيف تستدل بالقرآن - [00:43:57](#)

في معرفة الفقه كيف تستدل بالسنن في معرفة الاحكام الشرعية كيف تستدل بالقياس في معرفة الاحكام الشرعية؟ كيف تستدل بقول الصحابي او الاجماع في مسألة شرعية او في حكم شرعي - [00:44:21](#)

اذا قوله وكيفية الاستدلال بها اي ان اصول الفقه علم يعرف به كيف تستعمل تلك الطرق لتحصيل الفقه فكيف تستدر الكتاب؟ كيف تستدل بالسنن؟ كيف تستدل بالاجماع كيف تستدل بالقياس - [00:44:42](#)

الان عندها تصور ما هو اصول الفقه اصول الفقه هو طرق الاستدلال في الجملة وكيف تستعمل تلك ها هو طرق معرفة الفقه طرق تحصيل تق وكيف تستدل بتلك الطرق على المسائل الفقهية او الاحكام الشرعية - [00:45:02](#)

هذه خلاصته التي اجملها لنا في قوله طرقه على سبيل الاجمال اي طرق حصول الفقه على سبيل الاجمال وكيفية استعمال تلك الطرق للوصول الى المطلوب ومن هنا يتبيّن ان موضوع علم اصول الفقه يتناول - [00:45:29](#)

اموراً ثلاثة من خلال التعريف يتبيّن لنا ان معرفة ان علم اصول الفقه يتناول ثلاثة امور. اولاً الدلة الاجمالية وهي الكتاب والسنن والاجماع والقياس وبقية الدلة المختلفة فيها الثاني كيف تستعمل تلك الدلة - [00:45:51](#)

للوصول الى الاحكام الثالث حال المستدل وهو المجتهد وما يتعلق به من مسائل بعد ذلك قال المصنف رحمة الله وابواب اصول الفقه وسماتها ومعنى قولنا هذا ما هي في النسخة اللي عندي - [00:46:16](#)

طيب موجودة في بعض النسخ ليست في النسخ التي بين يديه طيب اه وبهذا يكون قد انتهى ما اردنا بيانه وبسطه في هذا اليوم نقف على قوله وابواب اصول الفقه - [00:46:47](#)

آآ اسأل الله تعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والاعمال الصالحة - [00:47:04](#)